

معزوفةُ ألم

تُعزف باستبدادك معزوفة مشاعري..
فتخرج الآهات من (دو) قلبي الدفينة..
وتقتلع الضحكات من (ري) (مي) عيوني الباكيات..
وتصرخ الكلمات من (فا) صوتي المبحوح صمتاً واحتراقاً..
فتعجب بمعزوفتك الصاخبة الممزوجة بـ(صول) شجوني
التائهة بين غيوم العمر الماطرة جرحاً وشوقاً وغضباً..
والرافضة بـ(لا) لكل القيود والحواجز المشيدة..
وتستنجد بـ(سي) لتفضح كل انكساراتها وخذلان
طموحاتها..
فتظهر عليها مجدداً (دو) آهاتها المحرقة الملتهبة ..
فتطربُ بها أذناك المشوشة باحتمال النهايات القريبة
لتقفل معزوفتك الأنانية قفلة قهر برحيلك واحتفال
بلحظة يأس من الحرية..
